

حلقات نور على الدرب (100) لابن حميد - رحمه الله -

#كبار_العلماء

عبدالله بن حميد

المكتبة الصوتية لسماحة الشيخ العلامة عبدالله بن محمد بن حميد رحمه الله حلقات نور على الدرب. بسم الله الرحمن الرحيم. ايها الاخوة السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. ومرحبا بكم في لقائنا هذا - [00:00:00](#) الذي نعرض فيه ما وردنا منكم من اسئلة واستفسارات على سماحة الشيخ عبد الله بن محمد بن حميد رئيس المجلس الاعلى للقضاء اه مرحبا بسماحة الشيخ. مرحبا بكم. اه اول رسالة معنا في هذا اللقاء وردتنا من القصيم من محمد الفضل النافل يقول في -

[00:00:17](#)

في سؤاله لي اخت من الرضاعة من والدتي وتوفيت الوالدة وتزوج الوالد زوجة اخرى وانجب منها عدة عيال فهل يجوز لاختي من الرضاعة ان تكشف لهم ام لا يا اخ محمد فضل - [00:00:35](#) من القصيم تقول ان لك اختا من الرواع ارضعتها والدتك وقد توفيت والدتك ثمان اباك تزوج امرأة فانجبت اولادا اهالي البنت التي ارضعتها والدتك من لبن ابيك هل تكشف لاخوانك من ابيك - [00:00:53](#) نقول لك يا اخ محمد نعم هي اخت لهم من الاب ما دام ان اللبن الذي ارتفعته هذه البنت هذا من وطى ابيك ومنسوب اليه فان جميع اولاد ابيك سواء كان الذين هم قبل امك - [00:01:18](#)

او من الزوجة الجديدة التي هم باب امك كلهم اخوان لها. لا يجوز لواحد منهم ان يتزوجها. وهو وهم محارم لها لهم لانهم اخوتها من الرضاع. فقد قال صلى الله عليه وسلم يحرم من الرضاع ما يحرم من النسب. فهي - [00:01:39](#) في الحقيقة بنت فظل من الرضاع وهؤلاء عيال فظل الذين هم اخوتك من ابيك فاشتركت معهم في الانتساب الى والدك. هي بنته من الرضاع وهؤلاء اولاده من النسب فهي اختهم من الرضاعة - [00:01:59](#) كلاب والله اعلم اه هذه الرسالة وردت من الاخت ميم لام يام المحترمة على ما تذكر القصيم عيون الجواء تقول الى فضيلة الشيخ عبد الله بن محمد بن حميد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:02:17](#)

اه السؤال الاول انا امرأة كنت حامل بالاشهر الاخيرة من الحمل. وكنت نائمة على ارض صلبة وطرأ لي ان انقلب وانقلبت من جنبي الايمن على الايسر على بطني. وارتص بطني على الارض وهو الحمل الخامس من عيالي - [00:02:32](#) وعمرى يقارب خمسة وثلاثين سنة وانا متمتعة بصحة وعقل والحمد لله وله الحمد وليس لي اي هدف او قصد ولا يوجد عندي اي احد في تلك اللحظة وان عملي هذا ليس قلدين او قل خوفا من الله انما مجرد انني - [00:02:48](#) انقلبت على بطني ولم اعمل في ايام جهلي وقلة معرفتي التامة في المواليد السابقة. وعندما سمعت برنامج نورن على الدرب صار عندي بعض الشك والخوف انني كنت انا السبب في موت الجنين والان عمري حوالي ستين سنة اطلب من سماحتكم ان توضحوا لي هل - [00:03:07](#)

اصوم حيث انني عندما وضعت الحمل وجدت بنت ميتة ولا اعلم كم المدة بين الولادة وبين يوم انقلب على بطني. اختكم ميم عمياء من القصيم يا اخت ميم لام ياء من القصيم - [00:03:27](#)

من عيون الجواء تقولين انك حينما كنت بنت خمسة وثلاثين سنة وكنتي حبلى وفي اثناء الحمل انقلبت على جنبك ثم على بطنك

على ارض صلبة قم بعد مدة جنت بنت ميتة - 00:03:44

ولا تدرب عن المدة التي بين الانقلاب الارض الصلبة على بطنك وبين الوضع الذي كانت بان فيه ان البنت ميتة هل عليك من صوم

نقول لك يا اخت ميم لام ابدما ما عليك شيء - 00:04:09

اولا لم تتشبي بقتلها ولا تعلمين فكثير من النساء تأتي بجنينها ميت ومجرد انقلابك على الارض الصلبة هذا لا يؤثر على الجنين لان

الجنين ما دام في بطن امه يكون وجهه - 00:04:26

مما يلي ظهر الام فوجه الجنين في بطن امه مما يلي ظهر امه. فاذا انقلبت على بطنها على الارض الصلبة فهو يوالي ظهره. لا يوالي يا

وجهه والحاصل على اي تقدير ليس عليك شيء لا صوم - 00:04:48

ولا غيره وارجو ان ذمتك بارية لانك لم تتحقي ان موته بسببك ومثل هذا لا يموت بمثل هذا السبب. مع انك لم تعلمي عن المدة التي

هي بين انقلابك على وجهك على بطنك وبين الوضع الذي بان فيه ان البنت ميتة. الحاصل - 00:05:13

ما عليك ان شاء الله الصوم ولا اثم ولا شيء. ونرجو من الله لنا ولك التوفيق اه سؤال الاخت من القصيم الثاني تقول انا مكلفة بوصية

ضحية وعشاء جمعة ولا اعلم ماذا اقول في وقتها. ارجو افادتي في ذلك - 00:05:39

ايتها الاخت من القصيم تقولين انك مكلفة بوصية مشتملة على اضحية واشا جمعة وماذا تقولين لا تقولين شيء اذا جاءت الاضحية

ووقتها تشتري وتذبح يوم العيد او في احد الثلاثة الايام بعد العيد لان ايام الذبح اربعة يوم العيد - 00:05:59

ايام بعد بعد العيد وهو عيد الاضحى انما السنة ان الذابح يقرأ يقول بسم الله اللهم هذا منك ولك قل ان صلاتي و قل ان صلاتي

ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له - 00:06:24

وبذلك امرت وانا اول مسلم. بسم الله والله اكبر. اللهم هذا منك ولك. اللهم اجعلها عن فلان وتقبلها. هذا الذي يقوله الذابح. واذا لم يقل

شيئا من هذا بل قال بسم الله والله اكبر يكفي. انما الاعمال بالنيات - 00:06:41

اما عصر الجمعة كما هو معتاد في القصيم هذا لا اصل له العشاء في اي يوم سواء كان في جمعة او في الخميس او اثنين او في اي

يوم من رمضان وتخصيص ليالي جمع رمضان - 00:06:59

كل هذا لم يدل عليه دليل لا من سنة ولا غيره. وان كان عادة القصيم يفعلون هذا. لكن عن حسن نية واجتهاد. والا تخصيص الصدقة

مثلا او العشاء بليلة الجمعة هذا لا اصل له فقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:07:17

لا تخصوا ليلة الجمعة بقيام من بين الليالي. ولا تخصوا يوم الجمعة بصوم من بين الايام ان يصوم يوما قبله او يوما بعده فاذا اخرج

في صدقة لا سيما وقت الحاجة فهو افضل من تخصيصها في ليالي جمعة رمضان والا ففي اي يوم - 00:07:37

من ايام رمضان كله خير ان شاء الله والله اعلم اه هذه الرسالة آآ يقول مرسلها البشير محمد من جمهورية السودان الديمقراطية اه

يقول في رسالته وقد بعث بعدة اسئلة منها هنالك مسجد له امام راتب ويصلي فيه انسان منفرد - 00:08:03

متعمدا اما قبل الامام او بعده. ولا يصلي مع الامام فما حكم صلاته يا اخ بشير محمد من جمهورية السودان الديمقراطية يقول ان

عندكم مسجدا له امام راتب ويصلي فيه الجماعة الا ان شخصا واحدا - 00:08:29

يصلي منفردا اما قبل الامام او بعده. ولا يصلي خلف الامام على اي اساس لا يأثم بهذا الامام لا يجوز له. الا اذا كان يعلم ان الامام

مبتدع لا تصح الصلاة خلفه - 00:08:54

يذبح للقبور او يطلب المدد من القبور او يستغيث باصحاب القبور فصحيح هذا يصلى خلفه اما اذا كان الرجل ومن وعقيدته سليمة

لم يكن فيها ما يوجب الشرك فلا ينبغي له - 00:09:12

ان يصلي منفردا بل ولا يجوز له بل لا بد ان يصلي مع المسلمين فان صلاة الجماعة معلوم خلاف العلماء فيها لكن اصح الاقوال انها

واجبة فاذا صلى الانسان منفردا بغير عذر فانه يأثم - 00:09:33

والله جل وعلا اخبر عن المجاهدين في سبيل الله المقاتلين لم يسمح لهم بان يصلوا منفردين. بل تغيرت هيئة الصلاة وتغيرت كيفية

الصلاة. كل ذلك من اجل الجماعة قال الله تعالى واذا كنت فيهم فاقمت لهم الصلاة فلتقم طائفة منهم معك وليأخذوا اسلحتهم -

فإذا سجدوا فليكونوا من ورائكم ولتأت طائفة أخرى لم يصلوها ليصلوا معك وليأخذوا حذرهم واسلحتهم وقد ثبت ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى باصحابه صلاة الخوف صلى بطائفة معه ركعة وطائفة وجاه العدو - [00:10:24](#)

ثم قام في الركعة الثانية ثبت قائما فاتهموا لانفسهم فذهبوا فقابلوا العدو. جاءت الطائفة الاخرى فصلى بهم الركعة التي بقيت. ثم ثبت جالسا. فقام كل واحد منهم يقضي ما فاته من الركعة الاولى ثم سلم بهم بعدما تشهدوا - [00:10:46](#)

انظر الى كيفية صلاة الخوف تغيرت الهيئة وتغيرت الكيفية كل ذلك محافظة على الجماعة. ولم يأذن الله سبحانه وتعالى ولا رسوله بان يصلي كل واحد منفردا على حدة ذكر الامام القرطبي وغيره - [00:11:10](#)

في تفسير قوله تعالى واقموا الصلاة واتوا الزكاة واركعوا مع الراكعين في الاية ما يدل على وجوب الجماعة. وهو قوله واركعوا مع الراكعين. وايضا قال ابن مسعود رضي الله عنه لو صليتم في بيوتكم كما يصلي هذا المتخلف في بيته في بيته لتركتم سنة -

00:11:33

نبيكم ولو تركتم سنة نبيكم لظللتم وفي حديث ابي هريرة لقد هممت ان امر بالصلاة فتقام ثم انطلق رجال معهم حزم من حطب الى قوم لا الجماعة فاحرق عليهم بيوتهم بالنار. جاء في رواية احمد والنسائي لولا ما فيها من الذرية لاحرقها - [00:11:59](#)

بالنار. فدل على ان الجماعة واجبة والرسول هم باحراقهم لتخلفهم عن الجماعة لكن منعه من ذلك ما في البيوت من النساء والاطفال وهؤلاء علاج لا لا جماعة عليهم هذا كله نعرف وجوب الجماعة. فهذا الذي يصلي منفرد لا شك انه مخطي واثم. فينبغي مناصحة -

00:12:28

الا ان يكون الامام مبتدع لا تصح الصلاة خلفه فينبغي ان يعزل ويؤتى بامام اخر فيه الخير والصلاح والله اعلم اياكم الله. هذه اول سؤال الثاني من اه الاسئلة يقول اذا سهى المصلي عن قراءة الفاتحة في الركعة الاولى - [00:12:57](#)

حتى قام للركعة الثانية وقراءة الفاتحة فهل يعتد بالركعة ام آآ الثانية فقط يا اخ بشير تقول اذا شغل المأموم عن قراءة الفاتحة في الركعة الاولى ولم يذكرها الا بعد ان قام الى الركعة الثانية. اذا كان مأموما - [00:13:20](#)

فلا يريد فان الامام يتحملها عنه. قراءة الامام قراءة لمن خلفه اما ان كان منفردا فنعم هذه الركعة التي لم يقرأ فيها الفاتحة لا تصح بل تكون الثانية هي الاولى والله اعلم - [00:13:43](#)

اه سؤاله الثالث يقول لما اسلم الصحابة هل عقد لهم النبي عقدا جديدا؟ ام اقرهم على النكاح الاول يقول يا اخ بشير اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم لما اسلموا هل اقرهم على تزوجهم لنسائهم؟ ام جدد - [00:14:01](#)

عقود النكاح لا بل اقرهم ولم يتعرض لاحد الا اذا كانت المرأة لا تباح له فهو يأمره بالفراق اما اذا كانت ممن تباح له فهو لا يجدد لهم عقد بل بقوا على ما كانوا عليه. الاسلام يجب ما قبله. ومعنى قولنا اذا كانت تباح له. كما لو اسلم - [00:14:20](#)

وتحت بنت اخته فهي لا تحل له هذا لا بد من فراقها لانها تحرم عليه ابدًا حتى ولو بعقد جديد لا تصح له. اذا كان لانها من محارمه او تزوج مثلا - [00:14:46](#)

بنت اخيه لا تحل له بل لا بد من فراقها اما اذا كانت ممن تباح له كبنت عمه او بنت رجل اجنبي فالرسول اقره ولم يتعرض لنكاحهم فالاسلام يجب ما قبله والله اعلم. اه السؤال اه التالي يقول اذا تزوج رجل بامرأة - [00:15:03](#)

ولم تنجب منه وطلقها. وتزوجها رجل اخر وانجبت آآ منه ولد وكان الزوج الاول الذي طلقها له بنت من غيرها. فهل يجوز لابن الرجل الثاني ان يتزوج ابنة الرجل الاول - [00:15:27](#)

تقول رجل تزوج امرأة ولم تنجب منه فطلقها ثم تزوجها رجل اخر فأت منه بولد ولمطلقها الاول بنت فهل يجوز للولد ولد زوجته من الزوج الثاني ان يتزوج ابنته نقول لك نعم لا بأس بها. اجنبي اجنبية منه - [00:15:43](#)

ابن زوجته من الزوج الاخير يجوز له ان يتزوج بنتك لا مانع له لانها اجنبية فهي ليست له باخت بل امها من شخص اخر وانت لست له باب انما هو ولد - [00:16:12](#)

امراً سبق ان وطأتها فمثل هذا لا يحرم ابنتك عليه بل يجوز له ان يتزوجها ان شاء الله ولا شيء في ذلك والله اعلم. اه سؤاله الاخير يقول هل يجوز اه في قصب السكر - [00:16:30](#)

ام لا؟ واذا كانت فيه زكاة هل من القصب امن ثمنه وكم مقدارها؟ وفقكم الله يا اخي تقول هل في قصب السكر زكاة نعم عند الاحناف يرون ان فيها زكاة - [00:16:45](#)

والخضار كلها فيها زكاة. هذا مذهب الحنفية رحمهم الله. مستدلين بعموم قوله صلى الله عليه وسلم وفيما السماء العشر وفيما سقي بالنضح او السواني نصف العشر. قالوا قوله وفيما سقت السماء فيه هنا للظرفية - [00:17:02](#)

اذا كل ما شقت السماء من خضار او غيره فان فيه ازيك داخل بذلك قصب السكر اما القول الاخر ليس فيه زكاة لا هو ولا الخضار كالطماطم والبطاطس هو الفجل - [00:17:23](#)

اه وما اشبه ذلك. انما الزكاة خاصة فيما يكال ويدخر اذا كان يكال ويدخر في زكاة يعني يكال ويدخر قوتا. فالحاصل ان قول اكثر اهل العلم ان قصب السكر لا زكاة فيه الا عند الحنفية والله اعلم - [00:17:41](#)

ايها السادة الى هنا نأتي على نهاية لقائنا هذا الذي استعرضنا فيه رسائل السادة محمد الفضل النافل من القصيم وميم لام وهي مرسلة من القصيم من عيون الجواء. واخيرا البشير محمد من جمهورية السودان الديمقراطية بقرية البيضاء. اه عرضنا - [00:18:00](#)

الاسئلة والاستفسارات من الاخوة على سماحة الشيخ عبدالله بن محمد بن حميد رئيس المجلس الاعلى للقضاء. شكرا لسماحة الرئيس وحتى - [00:18:20](#)